قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى بمد
ويقصر الى فراشه بالكسر ما يبسط اي انقلب اليه او
استقر عليه لينام قال في المصباح اوي الى منزله ياوي
من باب ضرب اويا اقام ورباعيا عدي بنفسه فقيل اوى منزله
والماوى بفتح الواو لكل حيوان مسكنه واويت زيدا
بالمد في المتعدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومتعديا
فيقال اويته وزان ضربته ومنهم من يستعمل الرباعي
لازما ايضا لكن نازع فيه جمع قال اللهم اي يا الله فالميم
عوض من يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا
الاسم الشريف لدخولها عليه مع لام التعريف باسمك
اي على ذكري لاسمك مع اعتقادي لعظمة مدلوله وتفرده
بالالوهية والملك اموت واحيى اي تميتني وتحييني
والاسم بمعنى المسمى او باسمك المميت والمحيي او اراد
بالموت النوم تشبيها بجامع زوال العقل والحركة وبالحياة
اليقظة ومما تعلل الشارح بان انتفاع الانسان
بالحياة انما هو من حيث الفوز بالطاعة والبعد عن
المعصية فمن لم ينتفع بها من هذه الجهة فهو كالميت
فغير سديد اذ ذلك انما يحسن للتعليل به في حقنا لا
في حقه صلى الله عليه وسلم واذا استيقظ اي انتبه
من نومه يقال يقظ بكسر القاف يقظة بفتحها ويقاظة
خلاف نام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
ايقظنا بعد ما انامنا ويحتمل ارادة الحياة والموت
اللذين سبقا وعبر انفا بصيغة الاستقبال وهنا

بالمضي

بالمضي لظهور دليله بنومه ثم تيقظه وصيرورته
في نظيره لو توفيه بالتحقق كالماضي ومن ثم حمد عليه
واليه النشور اليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسبه
في حياته او الاحيا بعد الموت للبعث يوم القيامة ومعنى
كون النشور اليه انه من عنده لا دخل لغيره فيه اراد انه
ينبغي للانسان ان يتذكر بتيقظه بعد نومه وقوع
البعث وان الامر ليس هملا بل لا بد من مرجع الخلق كلهم
الى دار الثواب والعقاب ليجزوا باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر وسبق ان حكمة الدعا عند النوم
وقوع الذكر خاتمة امره وعمله وحكمته اذا اصبح افتتاح
نهاره ووقوع اول اعماله بذكر التوحيد والكلام الطيب
الحديث الثالث حديث عايشة ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا المفضل بن فضالة بفتح الفا ابن ابي
امية البصري مولى آل عمر بن الخطاب اخو مبارك قال
النسائي ليس بقوي من الطبقة الثامنة خرج له الجماعة
عن عقيل مصغرا ابن خالد بن عقيل بفتح العين مكبرا كان حافظا صاحب
كتاب مات سنة احدى واربعين ومائة خرج
له الجماعة اراه عن الزهري اي انه روى عن الزهري
عن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه اي ضم
احداهما للاخرى فنفث نفخ فيهما نفخا لطيفا بغير
ممزوج بريق على ما في الاذكار عن اهل اللغة ولعل
مراده بعضهم والا فالخلاف محقق كما يشير اليه قول
اي النووي

[Margin:] ثقة ثبت من العاشرة مات سنة اربعين ومايتين عن تسعين سنة

[Margin:] بضم الهمزة اي اظنه رواه الي

[Margin:] هو مختلط فان اخا مبارك لم يخرج له الجماعة وانما خرج له ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو ضعيف من السابعة واوله ميم كما في التقريب وانما الذي خرج له الجماعة المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني المصري ابو معاوية القاضي ثقة فاضل عابد اخطا ابن سعد في تضعيفه من الثامنة مات سنة احدى وثمانين ومائة وقد جزم صاحب [illegible] كما في التقريب انظر [illegible] الرجال بان هذا الثاني هو المراد وهو الصواب زرقاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)